

## تفسير السمعاني

@ 501 ( ^ ) بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما ( 161 ) لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون باء واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما ( 163 ) إنا أوحينا ) \* \* \* كل ذي ظفر . . . ) الآية على ما سيأتي ( ^ ) وبصدهم عن سبيل الله كثيرا وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل ) يعني : الرشا ( ^ ) اعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما ) . . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) ولكن الراسخون في العلم منهم ) لكن للإضراب عن كلام ، والدخول في كلام آخر ، ( ^ ) والراسخون ) : المبالغون في العلم أولوا البصائر فيه ، وأراد به : الذين أسلموا من علماء اليهود : مثل عبد الله بن سلام ، ويمين بن يمين ، وأسد وأسيد ابني كعب ، وجماعة ( ^ ) والمؤمنون ) أراد به : المهاجرين ، والأنصار ( ^ ) يؤمنون بما أنزل إليك ) يعني : القرآن ( ^ ) وما أنزل من قبلك ) يعني : سائر الكتب المنزلة ( ^ ) والمقيمون الصلاة ( في هذا إشكال من حيث النحو ، قيل : إن هذا ذكر لعائشة ، وأبان بن عثمان ، فادعيا الغلط على الكاتب ، وقالوا : ينبغي أن يكتب : ' والمقيمون الصلاة ' وليس هكذا ؛ بل هو صحيح في النحو ، وهو نصب على المدح ، وتقديره : واذكروا المقيمون الصلاة ، أو أعنى : المقيمون الصلاة ، وهم المؤتون الزكاة ، ومثله قول الشاعر : .

( النازلين بكل معترك % والطيبون [ معاقد ] الأزر ) .

أي : أعنى النازلين بكل معترك ، وهم الطيبون معاقد الأزر ؛ فيكون نصبا على المدح ، وقيل تقديره : وما أنزل على المقيمون الصلاة ، قوله : ( ^ ) والمؤتون الزكاة ) رجوع إلى نسق الأول ( ^ ) والمؤمنون باء واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما ) .